

تاج العروس من جواهر القاموس

" كَفَىٰ بِالذَّائِي مِنْ أَسْمَاءَ كَافِرٍ غَيْرَ أَنْ لِلْحَالِ هُنَا مَزِيَّةٌ أَعْنِي فِي قَوْلِهِ : فَصَاعِدًا لِأَن صَاعِدًا نَابَ فِي اللَّفْظِ عَنِ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ زَادَ وَكَافٍ : لَيْسَ نَائِبًا فِي اللَّفْظِ عَنْ شَيْءٍ أَلَا تَرَىٰ أَنَّ الْفِعْلَ النَّاصِبَ لَهُ الَّذِي هُوَ : كَفَىٰ مَلْفُوظٌ بِهِ مَعَهُ . وَالصَّاعِدَاءُ يَفْتَحُ فَسْكَوْنٌ وَضَبُّهُ بَعْضُ أَثْمَةِ اللُّغَةِ بِالضَّمِّ كَالَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ : الْمَشَقَّةُ كَالصَّاعِدِ بِالضَّمِّ نَقْلَهُمَا الصَّاعِدَانِ . وَالصَّاعِدَاءُ كَالْبُرَحَاءِ : تَنْزَفٌ سُ مَمْدُودٌ طَوِيلٌ وَمِنْهُمْ مَنْ قَيَّدَهُ : إِلَى فَوْقٍ وَقِيلَ هُوَ التَّنْزَفُ سُ بِتَوَجُّعٍ وَهُوَ يَتَنَزَفُ السَّ الصَّاعِدَاءُ وَيَتَنَفَسُ صَّاعِدًا وَتَمَّعَدَ الذَّافَسُ : صَعُبَ مَخْرَجُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : " فَتَيِّمُوا صَاعِدًا طَيِّبًا " قِيلَ : الصَّاعِدُ : الْأَرْضُ بِعَيْنِهَا قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَوْ الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ . وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى " صَاعِدًا جُرُزًا " : الصَّاعِدُ : التُّرَابُ وَقِيلَ هُوَ كُلُّ تُّرَابٍ طَيِّبٍ وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ وَقِيلَ : هُوَ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ وَقِيلَ : الْأَرْضُ الْمُرْتَفِعَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُنْخَفِضَةِ وَقِيلَ : مَا لَمْ يُخَالِطْهُ رَمْلٌ وَلَا سَبْخَةٌ . أَوْ وَجْهُهُ الْأَرْضُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى " فَتُصْبِحُ صَاعِدًا زَلَقًا " قَالَهُ أَبُو إِسْحَاقَ . وَقَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا تَيِّمُوا ثَوَاتٍ بِصَاعِدِ أَرْضٍ ... بِكَاتٍ مِنْ خُبَاتٍ لُؤْمِهِمُ الصَّاعِدُ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : لَا يَقَعُ اسْمُ صَاعِدٍ إِلَّا عَلَى تُّرَابٍ ذِي غُبَارٍ فَأَمَّا الْبَطْحَاءُ الْغَلِيظَةُ وَالكَثِيبُ الْغَلِيظُ فَلَا يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ صَاعِدٍ وَإِنْ خَالَطَهُ تُّرَابٌ أَوْ صَاعِدٌ أَوْ مَدَرٌّ يَكُونُ لَهُ غُبَارٌ كَانَ الَّذِي خَالَطَهُ الصَّاعِدَ . وَلَا يُتَيِّمُ مَمٌّ بِالذُّورَةِ وَبِالْكُحْلِ وَبِالزَّرِّ نِيْخٌ وَكُلُّ هَذَا حَجَارَةٌ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَاجُ : وَعَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَضْرِبَ بِيَدَيْهِ وَجْهَهُ الْأَرْضَ وَلَا يُدْبِلِي أَلَا كَانَ فِي الْمَوْضِعِ تُّرَابٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ لِأَنَّ الصَّاعِدَ لَيْسَ هُوَ التُّرَابُ إِنََّّمَا هُوَ وَجْهُهُ الْأَرْضُ تُّرَابًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ . قَالَ اللَّيْثُ : يَقَالُ لِلْحَدِيقَةِ إِذَا خَرِبَتْ وَذَهَبَ شَجَرَاؤُهَا قَدْ صَارَتْ صَاعِدًا أَيْ أَرْضًا مُسْتَوِيَّةً لَا شَجَرَ فِيهَا . ج : صُعْدُ بضمين وصُعْدَاتُ جمعُ الجمعِ كطريقٍ وطُرُقٍ وطُرُقَاتٍ . وَالصَّاعِدُ : الطَّرِيقُ يَكُونُ وَاسِعًا وَضَيِّقًا سُمِّيَ بِالصَّاعِدِ مِنَ التُّرَابِ جَمْعُهُ صُعْدُ وَصُعْدَاتُ أَيْضًا وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ B ه : إِيَّاكُمْ وَالْقُعُودَ الصَّاعِدَاتِ إِلَّا مَنْ أَدَّى حَقَّهَا . هِيَ الطَّرِيقَاتُ وَقِيلَ هِيَ جَمْعُ صُعْدَةٍ كطُلَامَةٍ وَهِيَ فَنَاءٌ بَابُ الدَّارِ وَمَمَرٌ النَّاسُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " لَخَرَجْتُمْ إِلَى

الصُّعُودَاتِ تَجْأَرُونَ إِلَى الْإِلَهِ " . وَالصَّعِيدُ : الْقَدِيرُ أوردته أبو عمر المطرز .
والصعيد : بلادٌ واسعة بمصر مشتملةٌ على نواحٍ وبلاد وقرى عامرة مَسِيرَةَ خَمْسَةِ عَشْرَةَ
يَوْمًا طَوْلًا وفي قوانين الديوان لابن الجيعان أن الأقاليم بالديار المصرية جِهَتَانِ
إِحْدَاهُمَا : الْوَجْهُ الْبَحْرِيُّ وَعِدَّتُهَا أَلْفٌ وَسِتْمِائَةٌ وَإِحْدَى وَخَمْسُونَ نَاحِيَةً وَالْجِهَةُ
الثَّانِيَّةُ : الْوَجْهُ الْقِبْلِيُّ وَعِدَّتُهَا خَمْسُمِائَةٌ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ نَاحِيَةً . وَهِيَ
الْإِطْفِيحِيَّةُ وَالْفَيْيُومِيَّةُ وَالْبَهْزِيَّةُ وَالْأَشْمُونِيَّةُ وَالْأُسَيْطِيَّةُ
وَالْإِخْمِيمِيَّةُ وَالْقُوصِيَّةُ . وَالصَّعِيدُ : عِ قُرْبَ وَادِي الْقُرَى بِهِ مَسْجِدُ النَّبِيِّ A
وَصُعَائِدُ بِالضَّم : عِ قَالَ لَبِيدُ :

عَلَيْهِنَّ تَبَلَّدُ فِي زَهَاءِ صُعَائِدٍ ... سَبْعًا تُوَامًا كَامِلًا أَيْسَامُهَا